[175] الفا يزيدون أو ينقصون قليلا فلا بد ان يكون الانصار الذين اجتمعوا في السقيفة من جملة من سمع الحديث وهم لم يكونوا ممن انامهم عمر مغناطيسيا بنفيه الموت عن رسول ا لانهم ساعة الاحتضار كانوا مجتمعين في السقيفة كما يدل على ذلك مجئ معن بن عدي وعويم بن ساعدة إلى عمر وابي بكر في دار النبي (ص) ولم يكن بين الانصار وبين علي عليه السلام ترات فإذا كانت قريش لم تشأ أن تجمع لبني هاشم بين النبوة والخلافة وإذا كان علي عليه السلام قد وتر أكثرهم فان الانصار لم يكونوا يريدون غير رضا رسول ا فما بالهم ولم يمض على سماعهم حديث الغدير غير ايام قليلة لا يقوم واحد منهم - وقد تنازعوا أمر الخلافة ورشحوا لها مرشحيها - يذكرهم بالحديث وبأن أمر الخلافة قد فرغ منها وقد عين رسول ا لها بأمر ربه عليا. أما ما أورده المؤلف الفاضل من تطاول الانصار للخلافة بعد تيقنهم من انصرافها عن مستحقها علي عليه السلام لما يعلمونه من حسد العرب له وقريش خاصة فلا يمكن ان يقبله العقل لان استحالة نصب علي للخلافة للاسباب المذكورة إذا كانت لم تغب عن فطنة الانصار فقد كان الاولى ان لا تغيب عن فطنة رسول ا وهو المؤيد بالوحي فلا يأمر امته بأمر يعلم سلفا انهم لا يطيعونه فيه فيعرضهم بذلك إلى غضب ا وتذهب جهوده طيلة حياته في هدايتهم سدى. _____